

« ملاحظات للنفاضل صاحب الامضاء بخصوص تاريخ الجزائر الموصوف »

« في صفحة ٢٨٢ من مجلة التجمع في هذه السنة »

١ — ان مؤلفه بلاشك الامير حيدر الشهابي صاحب التاريخ العام المطبوع في مصر سنة ١٩٠٠ وان لم يذكر فيه اسمه كما لم يذكر اسمه في تاريخه الكبير المشار اليه في النسخ المخطوطة التي وقفت عليها منه والدليل على ذلك هو انه يشير في مقدمة تاريخ الجزائر اشارة واضحة الى تاريخه الكبير العام لا يبق معها ريب بان المؤلف للتاريخين واحد وهذا : « وقد رمت بهذا المختصر رقم شرح حاله وتقلب احواله حيث انا جمعنا في تاريخنا كل الحوادث الماضية من ابتداء ظهور الاسلام الى هذا الايام ١٠٠٠ »

فمن يطالع التاريخين المذكورين لا يخامرهم شك بحقيقة قولنا .

٢ — لا يخفى ان الامير حيدر المذكور هو ابن عم الامير بشير الكبير ورفيقه

ومواليه في جميع احواله التي نقلت عليه ومن ثم كان امين سره والواقف على خزانه كتبه ومراسلاته التي كانت ترد الى الامير الكبير من السلاطين والوزراء والامراء والشعراء ولهذا السبب تيسر له نقل كثير منها في تاريخه بنصها وان وقع التحريف فيها بالمطبوع والمخطوط ولدى المعارضة والمقابلة يعرف ذلك بسهولة على من له اطلاع تام على التاريخ العام .

٣ - ومن ذلك قوله في صورة منشور السلطان عبد الحميد الاول الى امراء البندقية بترجمتها العربية (عن التركية) التي كانت لا محالة عند الامير الكبير : (انخر الانظار) صوابها (انخر الاقطار) . وقوله : (قلعة بير الاغراض) صوابه (قلعة بلغراد) . وقوله : (من ملك السويس) صوابه (من ملك اوستريا) .

٤ - على ان هرب احمد بك الجزائر من مصر الى لبنان كان في حياة مولاه علي بك الكبير لا بعد موته بل هرب منه لخيانة ظهرت له من الجزائر كما قرر ذلك الامير حيدر المذكور في تاريخه والجزيري وطنوس الشدياق وغيرهم من مؤرخي ذلك العصر .

٥ - على من يروم طبع تاريخ الجزائر المذكور - وهو شائق لما فيه من غرائب الظلم والمنكر - ان يمارضه بنسخة مكتبة الآباء اليسوعيين في بيروت وبنسخة او اكثر من تاريخ الامير حيدر العام المخطوطة في المكتبة المذكورة او في غيرها لان المطبوع وقع فيه تحريف وخطأ كثير ويظير ان طابعه اعتمد على نسخة واحدة زاد عليها وحذف منها ما شاء والله ولي الصواب . دمشق : الخوري قسطنطين الباشا

www.alukah.net